

51- قول الجهمية في القرآن كتاب شرح السنة - الشيخ صالح

الفوزان -مشروع كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح السنة لابو محمد الحسن بن علي رحمه الله. الدرس الخامس عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين - 00:00:00

المؤلف رحمه الله تعالى ومن قال لفظه بالقرآن مخلوق فهو جهمي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. اما بعد - 00:00:26

فلا شك ان الله سبحانه وتعالى له اسماء وصفات تليق بجلاله سبحانه وتعالى سمي نفسه بها وسماه رسوله صلى الله عليه وسلم بها. ووصف نفسه بالسمع والبصر والكلام والقدرة والارادة والمشئنة وغير ذلك اسماء وصفات ثابتة في كتاب الله - 00:00:44 سبحانه وتعالى وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. واجمع عليها المسلمون. من اهل السنة والجماعة ومن سار والصحابة والتابعين ومن سار على نهجهم وهي صفات كمال لله ونفيها عنه نقص في حقه سبحانه وتعالى. فالذي يفقد - 00:01:14

هذه الصفات في المخلوقين يكون ناقصا كالاعمى والاخرس الذي لا يتكلم والاصم الذي لا يسمع الى غير ذلك. الذي يفقد شيئا من هذه الصفات يعتبر ناقصا كيف بالله سبحانه وتعالى؟ لو لم يتصف بهذه الصفات لكان ناقصا سبحانه وتعالى - 00:01:38 لكن اولئك الجهمية ومن تتلمذ على مذهبهم والعياذ بالله نحو هذا المنحى وصاروا ينفون اسماء الله وينفون صفاته فرارا منهم بزعمهم من التشبيه لان هذه الاسماء والصفات يقولون موجودة للمخلوقين. فلو اثبتناها لله للزم التشبيه. وهذا - 00:02:08

على الله جل وعلا هذا رد على الله ورد على الرسول صلى الله عليه وسلم. صاروا يعني معناه انهم اعلم من الله واعلم من الرسول صلى الله عليه وسلم فيما يليق بالله. فالجهال والاغرار اغتروا بهذا. قالوا اياه هذا قصدهم التنزيه. هذا مقصد - 00:02:38 قسم فغفروا الجهال والاغمار والذين في قلوبهم زيغ اغتروا بهذا القول او هذه المقالة باسم التنزيه وهي مذهب كفري باطل لانه تنقص لله سبحانه وتعالى ومن ذلك الله جل وعلا وصف نفسه بانه يتكلم - 00:02:57

فكلامه من صفاته سبحانه الفعلية. يأمر وينهى ويخاطب ملائكته ورسله ويسمعون كلامه فالله جل وعلا يتكلم وما زال سبحانه يتكلم اذا شاء. ولهذا رد الله على الذين اتخذوا العجل من بني اسرائيل - 00:03:22 اتخذ قوم موسى من بعده من حلي يعني بعد ما ذهب موسى للموعد الذي وعده الله اياه بعد ما ذهب للموعد واستخلف اخاه هارون عليه السلام ابتلوا بشخص يقال له السامري كان معهم ذهب حلي - 00:03:48

صاغات استعاروها من ال فرعون خرجوا بها فلما غرق فرعون وقومه تحيروا ماذا يفعلون بهذه المصاغات وهذه الحلي الذي استعاروا فجاءهم هذا الشيطان المارد السامري اخذ هذه جمع هذه المصاغات والحلي والذهب - 00:04:09

بالنار وكون منه صورة عجل تمثال عجل له خوار يعني يدخل الهواء من جانب ويخرج من جانب ويكون صوت. صوت الهوى في جوفه له خوار مثل خوار الثور. فقال لهم هذا - 00:04:33

واله موسى فنسي موسى ذهب الى ربه لموعده وهو موجود معكم نسي هذا طعن في موسى عليه السلام انه راح يبحث ربه وهو موجود. هذا الحكم واله موسى فنسي. بذلك والعياذ بالله وعبدوا العجل - 00:04:53

اتخذوه الها اتخذ قوم موسى من بعده من حليهم من ال فرعون عجلا جسدا تمثل يعني لا روح فيه ولا حياة فيه. جسد جسدا له خوار بسبب دخول الهوى فيه من جانب وخروجه من جانب اخر يكون صوت كانه صوت الثور - [00:05:17](#)

له خوار فقالوا هذا الهكم واله موسى. فنسي نهاهم هارون عليه السلام. قال يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن اتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى. على نبي الله هارون عليه السلام - [00:05:43](#)

من حليهم عجلا جسدا له خور. الم يروا انه لا يكلمهم؟ ولا يهديهم سبيلا. اتخذوه وكانوا ظالمين. الشاهد في قوله لا يكلمون. فدل على ان الله لا بد ان يتكلم. لا بد ان يتكلم. الم - [00:06:10](#)

انه لا يكلمه ولا يهديهم سبيلا. اذا ما الفائدة منه؟ الله اللي ما يتكلم ولا يهدي السبيل ولا يتصرف في عبادته ما الفائدة منه؟ ولا يكلم لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا. فدل على ان الذي يتكلم - [00:06:30](#)

لا يصلح للالهية. وفي سورة طه وفي سورة طه ذكر هذا ايضا. لا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم ظرا ولا نفعا. لا يرجعوا قولا اذا خاطبوه ما يرد عليهم. هذا اله - [00:06:50](#)

لانه جمال لانه جماد. فدل هذا على ان الكلام صفة كلمه فالرب سبحانه وتعالى وان نفه عنه نقص وكيف يأمر وكيف ينهى وكيف يدبر الكون وهو لا يتكلم عن ذلك - [00:07:10](#)

واثبت الله لمن لقي الكلام في آيات كثيرة. منها قوله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات رب كلمات الله التي يأمر بها وينهى ويدبر الكون منذ بدء الخلق الى نهايته من يحصيها كلمات الله - [00:07:35](#)

الله سبحانه ما تكتبها البحار ولا الاقلام كلها ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمد من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله. ان الله عزيز حكيم. فالذي لا يتكلم لا يصلح ان - [00:07:55](#)

كن الها والله جل وعلا قال لنبيه في سورة الفتح لما ان الاعراب قالوا للرسول طلبوا من الرسول الله عليه وسلم اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها يعانون مغانم خبير. لانهم تخلفوا عن غزوة - [00:08:15](#)

اه عن عن غزوة عن صلح الحديبية اذا انطلقنا الى مغانم لتأخذوها ذرونا نتبعكم يوم جاء قالوا ذرونا نتبعكم ويوم الخوف والجهاد وهم جنبنا متأخرين لكن يوم جاء الطماع قالوا خلونا معكم - [00:08:39](#)

اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها ذرونا نتبعكم. يريدون ان يبدلوا كلام الله. قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدونا فيبدل كلام الله كذلكم قال الله بمنعهم فلو خرجوا لخالفوا كلام الله سبحانه وتعالى. وفي سورة التوبة وان احد من - [00:08:58](#)

المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله يسمع كلام الله. كلام الله ما القرآن كلام الله هو القرآن لان الله تكلم به. والله جل وعلا كلم موسى وسمعه موسى وسمي - [00:09:28](#)

موسى عليه السلام كلم الله خاصية له فالله جل يتكلم كما يشاء ومتى شاء سبحانه وتعالى وهذا من صفات من صفاته الفعلية. وكلام الله كما يقول اهل السنة والجماعة قديم النوع حادث الاحاد. فالقرآن من - [00:09:48](#)

احاد كلام الله ومن افراد كلام الله سبحانه وتعالى. فالقرآن من كلام الله وليس كلام الله محصورا في القرآن القرآن من كلام الله سبحانه وتعالى. فكلام الله ثابت كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا - [00:10:08](#)

آ لا شك ان العقول السليمة تثبت الكلام لله. لانه صفة كمال ونفيه صفة نقص الجهمية وهم اتباع الجهم ابن صفوان الترمذي بعضهم يقول السمرقندي المهم ما علينا من بلده المهم انه خبيث - [00:10:28](#)

ظهر على الناس يشككهم في دين الله ويأمرهم بالاحاد والكفر ومن ذلك انه شككهم في ان الله يتكلم وقال ان الله لا يتكلم وكلام الله الموجود هذا مخلوق خلقه في اللوح او خلقه في جبريل او خلقه في محمد صلى الله عليه وسلم - [00:10:49](#)

فهو من اضافة المخلوق الى خالقه كلام الله. من اضافة المخلوق الى مثل بيت الله. ناقة الله هكذا يقول قبحه الله. يقول الله لا يتكلم واطافة الكلام اليه اضافة مخلوق - [00:11:14](#)

الى خالقه. هذا مذهبه هذا من مذهبه له مذهب الجبر في القدر وله مذهب نفي الصفات الاسمى والصفات وله مذهب وله مذهب ايضا تكذيب بسنة النبي صلى الله عليه وسلم والتكذيب بالقرآن ايضا فهو ملحد خبيث ظهر بهذه الفرية - [00:11:31](#)

هذا المذهب منحدر عن اليهود. كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية في مقدمة في مقدمة الحموية عن اليهود والجهم ليس هو الذي ابتدى هذا المذهب. قبله الجعد ابن درهم في عهد الاخوانيين الجعد ابن درهم. هو الذي ابتدى هذه المقالة الشنيعة واخذها عن - [00:11:59](#)

ليبد بن الاعصم عن طالوت اخذها عن طالوت اليهودي. وطالوت اخذها عن ليبد بن الاعصم اليهودي الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم فهذه المقالة منحدره من اليهود. الذين يحرفون كلام الله عن عن موضعه من اليهود. فلا يستغرب - [00:12:27](#)

هذا المذهب الخبيث اذا عرف مصدره ينتجه من اليهود. دسوه على المسلمين بواسطة هذا الرجل الخبيث الجعد ابن درهم. قتله امير خراسان خالد القسري قتل الجعد بن درهم خالد القسري - [00:12:51](#)

يوم العيد كما ذكر ابن القيم قال من اجل اذا ضحى بجعد خالد القسري يوم ذبائح القران شكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قرباني. نزل من المنبر وذبحه - [00:13:13](#)

يوم العيد واعتبره ضحية يضحي بها تقرب بها الى الله سبحانه وتعالى. لكن اخذها عنه جعد ابن درهم فاخذها عنه الجهم ابن صفوان فنسبت اليه لان هو الذي نشرها. ما هو اللي ابتدأها؟ نسبت اليه الجهمية لانه هو الذي نشرها - [00:13:33](#)

ودعا اليها فسميت باسم الجهمية فلهم مذهب خبيث منه نفي كلام سبحانه وتعالى. وكيف يعمل بالايات اللي فيها كلام الله قال الله يقول هذا مخلوق اضافة المخلوق الى الى خالقه. وليس هو من اضافة الصفة - [00:13:54](#)

قيل الموصوف بها هذا كلام قبحه الله انكر عليهم اهل السنة انكارا شديدا وغلظوا القول في ذلك وهذا سيأتي ان شاء الله بالمقطع الذي بعد هذا ولكن بمعنى الان جزئية من هذا المذهب الخبيث - [00:14:20](#)

جزئية من هذا المذهب وهو نفي الكلام عن الله. التللفظ بالقرآن هل يقال ان ان لفظي بالقرآن مخلوق او غير مخلوق. هذي دسوها على المسلمين ايظا هل تقول ان لفظي بالقرآن مخلوق؟ ان قلت ذلك فانت جهمي - [00:14:43](#)

او تقول لفظي غير مخلوق ان قلت هذا ايضا فانت جهمي. اذا ما تقول؟ لابد من التفصيل تقول لفظي بالقرآن ان كان المراد به الملفوظ به فهو كلام الله غير مخلوق - [00:15:05](#)

وان اريد به التللفظ بالقرآن فالتلفظ مخلوق والصوت مخلوق فلا بد من التفصيل لا تقل لفظي بالقرآن مخلوق مطلقا ولا تقل غير مخلوق مطلقا. لابد من التفصيل بان تقول ان اريد باللفظ الملفوظ به فهو كلام الله جل وعلا. وان اريد باللفظ التللفظ - [00:15:24](#)

التلفظ والصوت فهذا مخلوق وما كان يجوز البحث في هذا لكن الجأ الناس الى هذا والا ما كان يجوز ان ان تدخل نقول اللفظ بالقرآن مخلوق او غير مخلوق - [00:15:52](#)

لكن لما ذكره واثاره لابد من الرد عليه لابد من الرد عليهم. هذا هو التفصيل الذي قال به احمد والبخاري وجمع من المحققين فان قلت لفظ القرآن مخلوق فهذا قول الجهمية - [00:16:07](#)

وان قلت لفظي غير مخلوق فهذا ايضا قول الجهمية لانهم يقولون ان العبد مجبر وكلامه ذا مهو بالله هذا كلام الله فافعله هي افعال الله وهو مجبور عليها وان قلت انا ما علي انا ما اقول مخلوق ولا غير مخلوق. فانت ايضا منهم. لانه لابد من التفصيل. لابد من التفصيل. لا بد - [00:16:28](#)

من بيان الحق ما تقول انا ما علي ولا ادخل في هذا لابد لابد من رد هذا الباطل لو كان مات وكل فيه من الاصل؟ نعم في الدخول فيه لا يجوز. لكن لما تكلم فيه ونشر فلا بد من - [00:16:54](#)

ورد الباطل على اهله واحقاق الحق لابد من هذا اذا لا تطلق الاثبات ولا النفي ولا ولا تتوقف بل لا بد من التفصيل نعم. ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي. اي نعم لان هذا يشمل اللفظ والملفوظ. نعم - [00:17:12](#)

ومن سكت ولم يقل مخلوق ولا غير مخلوق فهو جهمي. فهو جهمي ايضا. لانه ما يجوز له يتوقف لا بد يبين الحق ويرد الباطل نعم. ومن سكت ولم يقل مخلوق ولا غير مخلوق فهو جهمي. هكذا قال الامام احمد بن حنبل - [00:17:38](#)

نعم هذا قاله احمد والبخاري وابن القيم جمع من الائمة فصلوا هذا التفصيل نعم. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من يعش منكم بحظي فسيري اختلافا كثيرا اياكم ومحدثات الامور فانها ضلالة وعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين - [00:18:02](#)
عضوا عليها بالنواجذ. هذا عندكم في جميع النسخ نعم هذا سبق هذا سبق ان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر انها ستفترق امته سبق لنا وقرأ لتفترق امته على ثلاث سبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول؟ قال من كان - [00:18:30](#)
ايضا انا عليه في اصحابي فدل على ان من خرج عما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه هم الاعتقاد والعمل والاداب والخلق فانه يكون في النار بحسب مخالفته - [00:18:54](#)

اما ان يكون في النار لكفره واما ان يكون في النار لبدعته واما ان يكون في النار لمعصيته لكن من كان بكفره هذا يخلد في النار ومن كان في النار لبدعته او معصيته التي لا تصل الى حد الكفر فهذا عليه الوعيد وهو تحت المشيئة كما - [00:19:13](#)
نعم. واعلم انه انما جاء هلاك الجهمية من انهم فكروا في الرب عز وجل. السبب الذي الجهمية ظلوا هذا الضلال انهم تدخلوا في شأن ذات الرب في شأن ذات الرب صاروا يبحثون - [00:19:35](#)
ولا يجوز للمسلم ان يبحث في شأن ذات الرب بل عليه ان يؤمن بها وباسمائه وواصفه. ولا يتدخل في الكيفية. الله جل وعلا لا يعلم لا يعلم ذاته وكيفية اسمائه وصفاته الا هو سبحانه. يعلم ما بين - [00:19:55](#)

وما خلفهم ولا يحيطون به علما. فلا احد يحيط بالله عز وجل. هو اعلم بنفسه وبغيره فنحن لا نتكلم في شأن الله الا بما جاء جاء بالدليل من القرآن والسنة - [00:20:21](#)
ونتوقف عما لم يرد. الجهمية انكروا القرآن والسنة وتدخلوا بعقولهم. تدخلوا بعقولهم في شأن الله انا حتى قالوا انه لا داخل العالم ولا خارج العالم ولا فوق ولا تحت ولا - [00:20:37](#)

يمنة ولا يسرة اذا يكون معدوما. تعالى الله عما يقولون. قالوا ليس له سمع ولا بصر ولا علم ولا ارادة اذا يكون جماد لان الجماد هو الذي يوصف بهذه الاشياء. يكون صنم مثل الاصنام. تعالى الله عن ذلك. نعم - [00:20:57](#)
اعلم انه انما جاء هلاك الجهمية من انهم فكروا في الرب جل وعلا فدخلوا لم؟ وكيف وتركوا الاثر ووظعوا القياس شأننا مع الله جل وعلا ان تقتصر على ما جاء في الكتاب والسنة. لا نتدخل بعقولنا وقياساتنا وابدأ - [00:21:17](#)
هذا شأن الجهمية. نعم. وتركوا الاثر ووظعوا القياس وقاسوا الدين على رأيهم. نعم. اتبعوا القياس الباطل قياس الباطل قاسوا الله بخلقه. فنفوا اسماءه وصفاته لانها عندهم تقتضي التشبيه ولم يعلموا ان - [00:21:41](#)

اسماء الله وصفاته خاصة به سبحانه وان اسماء المخلوقين وصفات المخلوقين خاصة بهم. ولا تشابه بين هذا وهذا. فكما ان لله ذاتا لا تشبه الذوات فكذلك له اسماء وصفات لا تشبه الاسماء والصفات المخلوقين - [00:22:03](#)
نعم. من اخذ هذا استراح وسار على الجادة الصحيحة. نعم. وقاسوا الدين على رأيهم فجاءوا بالكفر عيانا لا يخفى نعم كفروا بالله بسبب هذه المقالات الشنيعة في حق الله جل وعلا. نعم. فجاءوا بالكفر عيانا لا - [00:22:24](#)
يخفى فكفروا وكفروا الخلق. نعم كفروا الذين يصفون الله باسمائه وصفاته. يقولون هذا مشبه هذا مشبه والتشبيه كفر يقولون نحن لا نقول ما هو بتشبيه هذا الله جل وعلا قال ليس كمثل شيء وهو السميع البصير. نفى عن نفسه التشبيه واثبت له السمع والبصر. مع ان السمع والبصر - [00:22:48](#)

موجودان في فدل على انه لا يتشابه هذا مع هذا نعم فكفروا وكفروا الخلق واضطربهم الامر الى ان قالوا بالتعطيل. الى ان قالوا بالتعطيل وهو جحود الخالق سبحانه وتعالى لان هذه اولي اذا كان ما يسمع ولا يبصر ولا يتكلم ولا ارادة ولا مشيئة. وايضا ليس - [00:23:15](#)

العالم ولا خارج العالم ولا فوق ولا تحت. اذا ما يكون في رب ما يكن فيه اله يعبد سبحانه وتعالى. اذا ال بهم الامر الى الالحاد والتعطيل. كتعطيل فرعون الذي قال ما علمت لكم من اله غيري. اطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا - [00:23:46](#)
يعني ما فيه لا نعم. فكفروا وكفروا الخلق واضطربهم الامر الى ان قالوا بالتعطيل. قال بعض العلماء منهم امام احمد بن حنبل الجهمي

كافر ليس من اهل القبلة. نعم كافر بمجموع مقالاته - [00:24:13](#)

هو كافر لانه عطل الله جل وعلا يعني نفى نفى الله عز وجل نفى الرب لا شك ان هذا اشد الكفر هو ما قال ما في رب لكنه قال اقوالا تعطي انه ينفي وجود الرب سبحانه وتعالى - [00:24:35](#)

نعم الجهمي كافر ليس من اهل القبلة حلال الدم لا يرث ولا يورث. قد كفرهم خمس مئة عالم من اهل السنة كما قال ابن القيم ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان - [00:24:57](#)

خمس مئة عالم من اهل السنة حكموا بكفر الجهمية. ومنهم الامام احمد ابن حنبل بمجموع مقالاتهم الكفرية لانها تفضي الى التعطيل. كما قال الشيخ تفضي الى التعطيل وهو انكار ووجود الله سبحانه وتعالى. نعم. الجهمي كافر ليس من اهل القبلة. وقد رد عليهم الامام احمد رحمه - [00:25:19](#)

الله في كتابه الرد على الجهمية وهو مطبوع. مطبوع ومحقق ولله الحمد رد عليهم غير واحد رد عليهم شيخ الاسلام ببيان تلبيس الجهمية في كتابه الظخم بيان تلبيس الجهمية الرد على الرازي - [00:25:48](#)

بكتابة تأسيس وقال رد عليه الشيخ بكتاب اسمه بيان تلبيس الجهمية. ورد عليهم آ عثمان بن سعيد الدارمي في كتابه الرد على الجهمية وفي كتابه الرد على بشر المريسي جواب جواب عثمان ابن سعيد على بشر المريسي العنيد مطبوع نعم - [00:26:09](#)

الجهمي كافر ليس من اهل القبلة حلال الدم. لا يرث ولا يورث. نعم اذا كان كافر فهو حلال لان الذي يعصم الدم هو الاسلام والكافر حلال الدم نعم لانه قال لا جمعة ولا جماعة ولا ينكر ينكر صلاة الجمعة وينكر صلاة الجماعة - [00:26:36](#)

وانما تكفي عنده المعرفة الايمان عنده هو المعرفة. فاذا عرف الانسان بقلبه صار مؤمنا من الايمان ولو لم يصلي ولو لم يصم ولو لم يفعل اي شيء. يكفي المعرفة يكفي معرفته الله بقلبه. وكذا تعريف الايمان عند من الجهمية. نعم - [00:27:04](#)

وهو وهم اشر انواع المرجئة. نعم. لان قال لا جمعة ولا جماعة ولا عيدين ولا صدقة. نعم لانه يرى ان الاعمال ليست من الايمان بل ولا ولا النطق باللسان ما يراه ولا الاعتقاد ايضا ما يرى الاعتقاد بالقلب ولا يرى - [00:27:29](#)

النطق باللسان يرى العمل ما يرى هذه من يكفي المعرفة في قلبه. يكفي انه عارف بالله في قلبه. نعم وقالوا من لم يقل القرآن مخلوق فهو كافر. قالت الجهمية من لم يقل القرآن مخلوق وقال القرآن كلام - [00:27:49](#)

الله فهو كافر لانه شبه الله بخلقه. والتشبيه كفر يقولون نعم. واستحلوا السيف على امة محمد صلى الله عليه وسلم. استحلوا قتل المسلمين الذين يخالفونهم في العقيدة. ولذلك لما تمكنوا في عهد المأمون ماذا صنعوا بالمسلمين؟ قتلوا من العلماء من قتلوا وعذبوا من عذبوا ليرغموهم على القول بمذهب - [00:28:09](#)

الجهمية نعم واستحلوا السيف على امة محمد صلى الله عليه وسلم وخالفوا من كان قبلهم خالفوا من كان قبلهم من المسلمين. من بداية الخلق الى وجودهم لان كل ولله الحمد المسلم كل المسلمين اتباع الانبياء - [00:28:39](#)

من قديم الزمان وهم على مذهب على المذهب بتوحيد الله واثبات الاسماء والصفات لله عز وجل كل المسلمين في مختلف اهل القرون والنسور. قبل الاسلام نعم. وخالفوا من كان قبلهم وامتحنوا الناس بشيء لم يتكلم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:06](#)

امتحنوا الناس ارادوا ان يلزموا كما في عهد المأمون لما اجبر الناس على القول بخلق القرآن امتنع الائمة منهم الامام احمد. فقتل من قتل منهم وعذب الامام احمد وغيره حتى مات وهم في السجن - [00:29:32](#)

الامام احمد مات المأمون وهو في السجن بل طلبه في اخر الامر يذهب به الى اليه في المشرق من اجل ان يقتله. قال المؤلم محمولا وفي الطريق مات المأمون مات المأمون لكن القضية اعدوا الامام احمد في السجن في خلافة - [00:29:58](#)

خصم وفي خلافة الواثق واستمر تعذيبه وضربه رضي الله عنه. نعم. وامتحنوا الناس بشيء لم يتكلم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احد من اصحابه رضي الله عنهم. نعم كلهم مجمعون على ان القرآن كلام الله - [00:30:22](#)

ويقول لا القرآن مخلوق. ومن لم يقل هذا فهو كافر حلال الدم ولذلك استباح قتل من امتنع. نعم. وارادوا تعطيل المساجد والجوامع. لانهم كما ذكرنا لكم مذهب في الايمان انه مجرد المعرفة ولو لم يعمل شيء ولو لم يتكلم بلسانه ولو لم يعتقد بقلبه مجرد المعرفة -

كافي وهذا اخس واخبث مذاهب المرجئة. نعم واراودا تعطيل المساجد ناس جوامع واوهنوا الاسلام نعم اضعف الاسلام لا شك ان هذه ابتلاء وامتحان ضعف به اسلام في وقته نعم واومت الاسلام وعطلوا الجهاد. عطلوا الجهاد في سبيل الله لانهم ما يرون تكفير

الكفار - 00:31:09

لانهم يعرفون الله. الكفار يقولون يعرفون الله معناه ان فرعون انه مسلم لانه يعرف الله بقلبه لقد علمت ما انزل هؤلاء الارب السماوات والارض. فهو يعرف الله بقلبه المشركون في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يعرفون الله بقلوبهم بل يعبدونه بانواع من

العبادات - 00:31:38

فهم يعتقدون يعتقدون ان الله سبحانه هو الرب وانه يستحق العبادة لكنهم اشركوا معه غيره. بزعمهم ان هذا الغير يقربهم. الى الله وتعالى نعم. واوهنوا الاسلام وعطلوا الجهاد وعملوا في الفرقة وخالفوا الآثار - 00:32:02

خالفوا الآثار من الكتاب والسنة نعم. وتكلموا بالمنسوخ. نعم صاروا يأخذون الأدلة المنسوخة ولا يعملون بالناسخ من اجل للتظليل كما قال الله جل وعلا فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه. ومن - 00:32:29

المتشابه المنسوخ. لانه لابد ان الانسان يعرف الناسخ والمنسوخ والمقيد والخاص يعرف آآ العلوم علوم الاستدلال ما يصير جاهل بالاستدلال والقواعد يستدل باي نص يستدل به دون ان يرى هل هو منسوخ او انه مخصص او مقيد؟ ما ينظرون الى هذا -

00:32:49

حجم الزيغ لاجل ظلال الناس ويقولون نحن نستدل بالقرآن وياخذون بالمتشابه يقولون نحن نستدل بالقرآن ما ما بالقرآن القرآن ما يستدل به من من اخذه جميعا. اما من اخذ بعضه وترك البعض الآخر فهذا كافر بالعظ - 00:33:19

افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون؟ ببعض فالذي لا يجمع بين المحكم والمتشابه هذا يأخذ ببعض القرآن ببعض الكتاب ويترك بعضه. ولذلك قال والراسخون في العلم يقولون امنا به كل وش كل؟ يعني المحكم والمتشابه. كل من عند ربنا. فيردون - 00:33:43

الى المحكم فيفسره ويوضحه. لكن هذا يحتاج الى عالم ما يحتاج ما يجوز ان يدخل فيه متعالم او زائف يريد التظليل فلا يأخذ بالمتشابه الا احد رجلين. اما زائف يريد التظليل مثل الجهمية. واما متعالم لا يدري - 00:34:13

يقول على الله بغير علم نعم وتكلموا بالمنسوخ واحتجوا بالمتشابه فشككوا الناس. لذلك رد عليهم احمد في كتابه الرد على الجهمية جاء على النصوص التي استدلو بها وابطل رأيهم فيها. وبين وجه الصحة في - 00:34:37

صحيح فيها بين الوجه الصحيح فيها وجمع بين الايات وبين الاحاديث نعم. وتكلموا بالمنسوق واحتجوا بالمتشابه فشككوا الناس باديانهم. بلا شك ان هذا ان هذا بليلة للافكار. ولا يجوز يتكلم في مسائل العلم ولا سيما العقائد الا من هو راسخ في العلم. لا يجوز

يتكلم فيها انصاف المتعلمين - 00:35:01

او المتعلمين فضلا عن اهل الزيغ والظلال. نعم. فشككوا الناس في ادیانهم واختصموا في ربهم نعم اختصموا في ربهم والعياذ بالله احدثوا الجدل احدثوا ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا - 00:35:31

مم فلا يغرك تقلبهم في البلاد المؤمن لا يجادل في ايات الله بل يتقبلها يتقبلها ويعتقد انها كلام الله. وانها خير وهدى اما الذي توقف فيها ويتشكك هذا مجادل في كلام الله عز وجل. نعم - 00:35:51

واختصموا في ربهم وقالوا ليس هناك عذاب قبر نعم هذا ماضي على مذهبهم انه يصير مؤمن ولا يلزم انه يصلي ويصوم ويحج ويعتمر ولا يؤدي الاعمال لانه مجرد انه عارف ان قلبه هذا يكفي. نعم. وقالوا ليس هناك عذاب قبر. ليس هناك عذاب قبر - 00:36:12

لان كل الناس مسلمين كلهم يعرفون الله فلا وليس هناك معصية وطاعة مجرد المعرفة يكفي فالذين في القبور كلهم اذا لا يعذبون المذهب الخبيث وقالوا ليس هناك عذاب قبر ولا حوض ولا شفاعة. نعم كل الامور - 00:36:41

انكروها لانهم يعتمدون على عقولهم فقط. نعم. ولا حوض ولا شفاعة والجنة النار لم يخلق. نعم الجنة والنار لم يخلق الان. مع ان الله اخبر انهما مخلوقتان الان قال تعالى في الجنة اعدت للمؤمنين اعدت هذا يدل على انه معدة وموجودة وقال في النار اعدت للكافرين -

دل على وايضاً الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر ان الحرب من فيح جهنم دل على انها موجودة. وكذلك اه لها نفسان النار لها نفسان نفس في الشتاء وذلك اشد ما تجدون من البرد - [00:37:35](#)

ونفس في الصيف وذلك اشد ما تجدون من الحر وقال ان شدة الحر من فيح جهنم. نعم. وانكروا كثيراً مما قال الله صلى الله عليه وسلم. نعم انكروا كثيراً مما جاء في الكتاب والسنة - [00:37:58](#)

لانه يخالف رأيهم ومعتقدهم نعم وانكروا كثيراً مما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستحل من استحل تكفيرهم ودمائهم من هذا الوجه نعم من كفرهم من اهل السنة والجماعة فانه كفرهم لمجموع اعداد المقالات الخبيثة لانه تنتهي الى - [00:38:22](#)
انه ليس هناك دين نعم لانه من رد اية من كتاب الله فقد رد الكتاب كله. كما سبق انه من من استدل القرآن ترك البعض الآخر الذي يتعلق به فقد امن ببعض الكتاب وترك بعضه - [00:38:47](#)

الذي يستدل بالمتشابه ويترك المحكم هذا ممن يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعضه نعم ومن رد حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رد الاثر كله. كذلك السنة فيها محكم وفيها متشابه - [00:39:08](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم فيها محكم ومتشابه فمن اخذ المتشابه من السنة وترك المحكم فقد رد السنة كلها. نعم. وهو كافر بالله العظيم. اي نعم هذي هي النتيجة. هذي هي النتيجة - [00:39:26](#)

والعياذ بالله لان الذي يؤمن بالله يقول امنا به كل من عند ربنا اما صاحب الزيغ فانما يأخذ المتشابه لانه يستطلع له واما المحكم هذا ما يصلح له يرد عليه - [00:39:43](#)

ما يبني ذا هذي طريقة اهل الاهوى دائماً ما هي بخاصة بالجهمية لكن مصدرها من الجهمية. لكن اهل الاهوى جميعاً في اي هذه طريقتهم يأخذون من الادلة ما يوافق رغبتهم. ويتركون ما يخالف رغبتهم - [00:40:01](#)

نعم فدامت لهم المدة ووجدوا من السلطان معونة على ذلك. نعم يشير الى عهد المأمون بالمأمون عفا الله عنا وعنه. غرروا به

وخدعوه. نعم فدامت لهم المدة ووجدوا من السلطان معونة على ذلك. ووضعوا السيف والسوط على من دون ذلك - [00:40:22](#)

يعني تسلطوا في عهد المأمون على اهل السنة والجماعة ابتلاء وامتحان. هذي نتيجة البطانة الخبيثة في البطانة الخبيثة فيجب على المسلم سواء كان من ولاة الامور او من غير ولاة الامور يجهر عليه الا يكره اذا ابطاناً - [00:40:49](#)

صالحة قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم يعني من غيركم لا يألونكم خبالاً فالمسلم اتخذ بطانة صالحة ويحذر من البطانة السيئة. لا سيما ولاة الامور. انظروا ماذا احدثت البطانة السيئة للمأمون - [00:41:09](#)

مع ذكائه واصالته وانه من بني هاشم وانه مع هذا غرروا به بسبب البطانة سيئة وانظروا ماذا فعل اه البطانة السيئة في اخر بني

العباس ابن العلقمي والطوسي ماذا فعلوا بالخليفة - [00:41:34](#)

العباسي جروا عليه التتار من المشرق جابوهم افتحوا لهم الطريق ويسروا لهم السبل حتى قضوا على على بغداد وعلى بلاد المسلمين.

وقتلوا المقاتل العظيمة وحرقوا الكتب ووضعوها في في النهر - [00:41:55](#)

في دجلة والفرات حتى تغيرت يظنون انهم قضوا على الاسلام لكن الاسلام بيد الله ما ما يقضى عليه. الاسلام دين الله اما يقضى عليه ان يقضى الله له من يقوم به. نعم. فدرس علم السنة والجماعة يعني اندثر الدروس - [00:42:19](#)

يعني الاندثار نعم. فدرس علم السنة والجماعة واوهنوهما. ايظعفوهما يعني اضعف علم الكتاب والسنة وصار العلم عندهم علم الجدل وعلم الكلام وعلم المنطق. نعم. فصاروا مكتومين لظاهر البدع الكلام فيها. نعم وتركوا السنة واشتغلوا بالبدع. واطهار البدع. نعم -

[00:42:39](#)

نعم. فصاروا مكتومين لظاهر البدع والكلام فيها ولكثرتهم. نعم. فاتخذوا المجالس ارائهم ووضعوا فيها الكتب. نعم استغلوا المجالس

والمدارس والتجمعات. فصاروا يظهر ارائهم فيها وينشرونها. نعم. وهكذا اهل الشر اذا مكن لهم اذا مكن لاهل الشر - [00:43:09](#)

واهل البدع والخرافات واهل اللحاد فانهم لا يأتون جهداً من القضاء على الاسلام. نعم فاتخذوا المجالس واطهروا ارائهم ووضعوا

فيها الكتب. يعني الفوا فيها كتب كتب الجهمية والمعتزلة نعم. واطمع الناس وطلبوا لهم الرياسة - 00:43:39

اقتنعوا كثيرا من الناس الذين لم يتمكنوا من العلم اقتنعوا برأيهم فاتبعوهم لان الفتن اذا جاءت قل من ينجو منها لكن من الناس من يتأثر بها تأثرا كثيرا. ومنهم من يتأثر تأثرا دون ذلك. ومنهم من يسلم منها - 00:44:04

ولكن بعد بدء التلاوة والامتحان. نعم. واطمع الناس وطلبوا لهم الرياسة. اي نعم. اقتنعوا الناس بمذهبهم واغروهم بالمال هم تارة يجون بالتهديد والقتل والظرب والحبس وتارة يأتون بالترغيب بالمال وظايف والمستقبل المشرق يقولون حتى يغروا الناس على ترك دينهم. فالجاهل وصاحب الطمع - 00:44:27

دينه بدنياه والعياذ بالله نعم. واطمع الناس وطلبوا لهم الرياسة فكانت فتنة عظيمة لم ينج منها الا من عصم الله لم ينج منها الا من تمسك بالكتاب والسنة وصبر صبر على ما يصيبه مثل الامام احمد - 00:44:57

او قتل وهو متمسك بالكتاب والسنة. هذا نجا اما اللي طاوهم ومشى معهم هذا هلك معهم. نعم. فادنى ما كان يصيب الرجل من مجالستهم ان يشك في دينه يعني من الناس من انحرف عن دينه - 00:45:20

ومنهم من لم ينحرف عن دينه لكنه تأثر حصل عنده تشكك في بعض الامور لان مجالستهم لا تأتي بخير لا تقول انا والله متمكن وانا عارف ولا يظنن ابى استمع - 00:45:40

واجلس معهم منت معصوم يا اخي ابتعد عنهم ابتعد عنهم الا اذا ابتليت بهم فانك حينئذ تنصر الحق وتظهر الحق وتقمع الباطل. نعم. اما اذا حصلت لك العافية الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية. فاذا لقيتموهم فاصبروا -

00:45:54

واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف. فالانسان اذا كان معافى منهم يبعد عنه. اذا كان انه مبتلى الجلوس معهم او ارغم على الجلوس معهم ومناظرتهم فانه لا بد ان يثبت على الحق. ويقاوم ما معهم من - 00:46:23

باطل نعم فادنى ما كان يصيب الرجل من مجالستهم ان يشك في دينه او يتابعهم او يرى رأيهم على الحق لا يسلم مما يصيبه شيء كثير وينحرف او شيء من الانحراف او على الاقل - 00:46:43

يصير عنده نوع تشكك في بعض الامور. نعم. او يرى رأيهم على الحق ولا يدري انهم على حق او على باطل شاك لا سيما وان عندهم حجج مزورة وعندهم بلاغة وفصاحة وقوة في الكلام فهم يحتاجون - 00:47:03

الى عالم ثابت يقاومهم ويرد عليهم مثل الامام احمد مثل شيخ الاسلام ابن تيمية مثل الائمة. الذين قاموا في وجوههم وكسروهم. نعم. فهلك الخلق حتى كان ايام جعفر الذي يقال له المتوكل. يعني استمر هذا الامر في عهد المأمون وعهد - 00:47:23

المعتصم عهد اخيه المعتصم وعهد الواثق ابن محمد ابن هارون الرشيد عمه المأمون عمه المأمون محمد ابن هارون الرشيد ابنه الواثق. تولى بعد عمه المعتصم واستمر المحنة في عهد المأمون وعهد المعتصم وعهد الواثق. فلما هلك الواثق - 00:47:46

بويق المتوكل او بويق المتوكل ابو جعفر ابو جعفر ابن محمد المتوكل. فنصر السنة ورفع المحنة عن اهل العلم. وجاء الفرج من الله سبحانه وتعالى. فجزاه الله عن الاسلام والمسلمين خيرا - 00:48:19

وعزز الامام احمد واكرمه. نعم. الذي يقال له المتوكل. متوكل على الله هذا لقبه المتوكل على الله. اما اسمه فهو جعفر ابن محمد ابن هارون الرشيد. نعم فرأى الذي يقال له المتوكل فاطفاً الله به البدع واظهر به الحق. واظهر به اهل السنة وطالت - 00:48:39

ابنتهم مع قتلهم وكثرة اهل البدع الى يومنا السنة عن اهل السنة يعني قووا على الكلام اشتدوا بالكلام على اهل البدع انعكس الامر بالاول الالسنة لاهل البدع الان دارت الدائرة عليهم - 00:49:09

فصار الكلام لاهل السنة على عهد المتوكل. نعم. وطالت السنتهم مع قتلهم وكثرة اهل البدع الى يومنا هذا. ولكن الباطل لا يقاوم الحق ابدا. وان كان الذي على الباطل كثيرون - 00:49:29

او كثيرين فانهم لا يقاومون الحق ولو كان الذي عليه قليل لو كان الذي عليه قليلين الذين على الحق لا يغلبهم اهل الباطل ونهي عنه كثيرين. كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله - 00:49:49

احمد فرد واحد وشوف وش عمل بوجه الزحف اه الملحد ثبت بنفسه وحده حتى اعز الله به السنة. ولذلك يسمى امام اهل السنة. نعم والرسم والبدع واهل الضلالة قد بقي منهم قوم يعملون بها. نعم هو ما انقطع الشر حكمة الله جل وعلا الشر - [00:50:10](#) ما هو بينتهي يبقى الخير والشر. للابتلاء والامتحان لكن احيانا ينتصر الحق ويظهر احيانا ينتصر يظهر الباطل ولكن ظهور الباطل لا يستمر واما الحق فانه وان حصل عليه ما حصل فانه يعود باذن الله. والله جل وعلا يقول والعاقبة للمتقين - [00:50:37](#) والعاقبة للتقوى. يقول الامام ابن القيم رحمه الله والدين منصور وممتحن فلا تعجب فهذه سنة الرحمن نعم. والرسم والبدع واهل الضلالة قد بقي منهم قوم يعملون بها ويدعون اليه لا مانع - [00:51:05](#) معهم لا مانع يمنعهم ولا حاجز يحجزهم عما يقولون ويعملون. واعلم انه لم تجز زندقة الا من الهمج والرعا واتباع كل ناعق. الزندقة هي اظهار النفاق هي النفاق اظهار الايمان - [00:51:28](#) وابطل كبرى هذه الزندقة الزنادقة هم الذين كانوا يسمون بالمنافقين في صدر الاسلام. صاروا في الاخير يسمون الزنادقة يظهرون الاسلام ويبطنون الكفر ويعيشون بين الناس واذا سنحت لهم فرصة ظهر شرهم. وكشرت انيابهم ضد الحق واهله - [00:51:48](#) نعم كما هو موجود في زماننا الان نعم واعلم انه لم تجز زندقة الا من الهمج والرعا واتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح. نعم يعني دهماء الناس مثل الرعا يتبعون كل ناعق. ما يدرون وين يتجهون. اما اهل العلم والرسوخ والثبات - [00:52:13](#) فانهم يتبعون الحق نعم. فلا تغتر بالكثرة كثرة اهل الشر لا تغتر بهذا وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. العبرة بمن على الحق ولو كان قليلا - [00:52:37](#) نعم كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين. نعم. فمن كان هكذا فلا دين له. نعم الذي يتذبذب هذا ليس له دين. هذا منافق مذنب بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. ومن يضل الله فلن تجد له سبيلا. فالمذبذب هذا - [00:52:53](#) ليس له دين نعم. فمن كان هكذا فلا دين له. قال الله عز وجل فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. هم لو اختلفوا عن جهل تهون المصيبة لكن اختلفوا والعلم موجود لاهوائهم لانهم اتبعوا - [00:53:20](#) فهو اهم فاختلفوا ولو اتبعوا الحق لاتفقوا واجتمعوا. تصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. فاذا كان مخالفة الحق عن جهل فهذه يرجى انها تزول. اما اذا كانت عن علم هذا صعب زوالها - [00:53:42](#) لان ما ترك الحق لانه يجهل انما تركه لهواه. والله جل وعلا يقول ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله لا احد ضل منه. اشد ضلال نعم. قال الله عز وجل فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم - [00:54:01](#) بينهم يعني بني اسرائيل ما اختلفوا عن جهل وانما اختلفوا عن هوى وكذلك من شابههم من هذه الامة. نعم هم علماء السوء اصحاب الطمع في كل زمان. نعم. واعلم انه لا يزال الناس في عصابة من اهل الحق - [00:54:21](#) السنة يكفي احسن الله اليك احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هذه اسئلة كثيرة اعرضوا على فضيلتكم ما تيسر منها هذا سائل يقول بعضهم يقول يا صاحب الفضيلة لا تجعلوا مسألة كلام الله فاصلا بينكم وبين المسلمين وما فعله - [00:54:41](#) الامام احمد هو مبالغة فما الرد على امثال هؤلاء لا يعتبر رأيهم ولا كلامهم هؤلاء. لانهم اما اهل ظلال واما اهل جهل او متأثرين باهل الظلال فلا عبرة بكلامهم هذا هذيان نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول هل تنصحوننا يا شيخنا بحفظ النونية كاملة او جزء - [00:55:03](#) منها يا اخوان انا قلت لكم كم مرة ما هو بالمقصود الحفظ فقط المقصود المقصود القراءة على اهل العلم تحفظ وتقرأ على العالم يشرح لك هذا المقصود تجمع بين الحفظ والفهم. ما هو بفهمك انت. تتلقى هذا عن العالم يوضح لك هذه الاشياء. فاذا تيسر لك - [00:55:28](#) تحفظ عليه النونية او غيرها هذا شيء طيب اما مجرد حفظ فقط من غير فهم تلقي عن اهل العلم ما يفيدك شيء هذا تعب بلا فائدة النونية مطبوعة الحمد لله - [00:55:50](#) قيل هذا اذا حفظتها انت من غير فهم الكتاب احسن منك. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول هل هذا قوله ثابت

عن السلف الكلام كلام الباري والصوت صوت القاري. هذا صح نعم. الكلام كلام الباري والصوت الذي يؤدي - [00:56:04](#)

هو كلام القارئ هذا المعنى قول اهل السنة والجماعة الملفوظ به كلام الله واللفظ هذا فعل المخلوق. نعم احسن الله اليكم صاحب

الفضيلة وهذا السائل يقول ما صحة من قال ان البخاري رحمه الله اختار السكوت في مسألة القول بخلق - [00:56:24](#)

هذا كذب البخاري امتحن في هذا. لما قال مقالة الامام احمد امتحنوه اعضاء اهل وقته وهجروه حصل عليه ما حصل كما هو معروف

في تاريخه وسيرة رحمه الله. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول - [00:56:46](#)

قرأت في بعض التفاسير قول المفسر ان القرآن ظاهرة كونية كالارض والسموات فما حكم هذا القول؟ اهو قول الجهمية نعم هو

نفس قول الجهمي هذا يدل على انه انه يرى ان القرآن مخلوق وانه ظاهرة كونية مثل السموات والارض هذا قول الجهمية تماما -

[00:57:06](#)

من؟ لكن قد يكون قائله جاهلا لا يدري. قد يكون انه جاهل ما يدري ان هذا قول الجهمية نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هذا

السائل يقول هل الصوفية اخذوا عقيدتهم من الجهمية؟ لا الصوفية - [00:57:26](#)

خذوا عقيدتهم عن الاصل ان التصوف معناه الاجتهاد في العبادة والاجتهاد في العبادة والتشدد في العبادة هذا مبدأها ثم تطورت

ودخل فيها ملاحظة حتى الى وحدة الوجود والسبب في هذا الجهل انهم جهال. لان الصوفية كما تعلمون - [00:57:44](#)

ما يرون طلب العلم يقولون لا تعلمون لان العلم يشغلهم عن العيب طلب العلم يشغلهم عن العبادة. عن ذكر الله تفرغوا للعبادة والذكر.

ويبيي يجيكم العلم آآ من الله جل وعلا الهام من الله. نقول لهم الشيطان كذب - [00:58:10](#)

يزهدون بطلب العلم فلذلك وقعوا فيما وقعوا فيه. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول هل المرجئة داخلية تحت

الجهمية؟ الجهمية من فرق المرجية لكنها اشد اشد المرجئة هم الجهمية. نعم - [00:58:30](#)

احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول ما المقصود بقولكم مرجئة العصر؟ ومن هم؟ وما هي اوصافهم؟ يا اخي جاوبت

على هذا في في درس سابق وقلت انت تعرفه مو تدري من هو - [00:58:49](#)

لكن تبي نتكلم بشي ومن تروح تنقله تقول قال فلان. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول يقول بعض الناس ان

مذهب الجهمية الان قد انقرض ولا يوجد في هذا العصر منهم احد فهل هذا القول صحيح؟ وش يدريه ان الجهمية انقرضوا -

[00:59:03](#)

ويعرف الجهمية ويعرف مذهبهم حتى يعرف انهم انقرضوا. الجهمية موجودون وكتبهم موجودة واتباعهم موجودون نعم احسن الله

اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول من له الحق يا صاحب الفضيلة في تفسير الناس وتكفيرهم؟ هذا عند اهل العلم -

[00:59:22](#)

وهل بصيرة الذين يعرفون من ينطبق عليه الكفر ومن ينطبق عليه البدعة؟ هذا اختصاص اهل العلم نعم.

احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول هل صفة الكلام لله؟ صفة ذاتية - [00:59:42](#)

او فعلية او هي ذاتية فعلية. ما هذا التكلف؟ حسبك ان تقول كلام الله سبحانه وتعالى من صفات افعاله. من صفات افعاله. فالكلام من

صفة الافعال التي يفعلها متى شاء سبحانه - [01:00:02](#)

وكيف شاء ولا لك دخل في هذا التشدد وهذا نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول كيف يكفر الجهمية اهل السنة؟ مع ان الجهمية يعرفون الله. نقول ما هو بالمقصود -

لا العكس وش هالكلام؟ الظاهر انه العكس كيف يكفر الجهمية اهل السنة؟ مع ان الجهمية يعرفون الله. نقول ما هو بالمقصود -

[01:00:20](#)

المعرفة. ابليس يعرف الله قال ربي بما اغويتني ابليس يعرف الله فرعون يعرف الله ما يكفي المعرفة الايمان قول باللسان واعتقاد

بالقلب وعمل بالجوارح. يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. هذا هو الايمان - [01:00:43](#)

نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول قلتم بان الجهمية كفروا بمجموع هذه الامور التي اعتقدوها فهل نفهم من

هذا يا صاحب الفضيلة انه لا يكفر منهم الا من اجتمعت فيه هذه الامور؟ نعم هو ما اذا كان فيه بعضها ما يقال جهل يقال فيه -

وجهمكم في شيء من من التجهم والجهمية ايا كان هذا الذي يقول به يكفره يكفره ولو كان بعض القول بخلق القرآن هذا كفر. يعني مقالات الجهمية منها ما هو كفر صريح. ومنها ما هو دون - [01:01:23](#)

ذلك فليس كل من كان فيه شيء من مذهب الجهمية يكون كافرا. الا اذا كان هذا الذي عنده يقتضي الكفر فانه لكن من اجتمعت فيه مقالات الجهمية هذا لا شك في كفره. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هذا السائل يقول - [01:01:43](#)

هل من يرد حديث افتרכת اليهود على احدى وسبعين فرقة الحديث. ويحاول تضعيفه والتشكيك في صحته. هل فيه شبهة من الجهمية اهل الاهواء هذا قد يكون جاهل متعالم ويريد انه يتكلم في احاديث الرسول وهو لا يحسن ولا يتقن هذا - [01:02:03](#)
فهذا لا يجوز له ان يدخل في هذا الامر يصح ويضعف ويحسن بالاحاديث وهو ليس عنده اهلية لهذا الامر حديث الافتراق هذا مروى عدة طرق تقتضي بمجموعها صحة هذا الحديث ومتابعاتها نعم - [01:02:25](#)

احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول هل المعتزلة جهمية في الاسماء والصفات خوارج في الايمان والامامة قدرية في القدر بحسب ما عندهم. بحسب ما عندهم. عندهم تجهم وعندهم - [01:02:46](#)

آآ قدر وعندهم حسب ما عندهم. المهم تلاميذ الجامعة المعتزلة تلاميذ الجامدين كذلك الاشاعرة والماتوردية عندهم من مذهب الجهمي. مقل ومستكثر لكن الاصل في الظلال هو مذهب الجهمية. تفرعت عنه هذه الاشياء. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة. هذا السائل يقول - [01:03:04](#)

ما معنى الرسم في قول المؤلف؟ والرسم بل واعلام الضلالة قد بقي منهم قوم يعملون بها. الرسوم يعني الآثار الرسوم معناها الآثار وفي الحديث يأتي على الناس زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا من القرآن الا رسم يعني كتابته - [01:03:28](#)

ثابت في المصاحف ولا يعمل به. نعم. والرسوم هي العادات. الرسوم عندهم معناها العادات والتقاليد نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول ما هو الايمان عند الجهمية؟ وما مذهبهم في الامام في الصلاة - [01:03:48](#)

سبحان الله انا ما كررت هذا وقلت مذهبهم في الايمان انه المعرفة فقط بالقلب ولو لم يعمل شيئا ولو لم يتكلم ولم ينطق بالشهادتين يعتبر مؤمن عندهم لانه يعرف بقلبه نعم - [01:04:08](#)

احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول ما معنى قول السلف رحمهم الله من تتبع الرخص فقد تزندق هل يعني هذا انه يكون منافق لانه يتبع هواه. اي نعم اشد من المنافق لانه يخرج من الدين. يبيي ياخذ بكل رخصة قال بها عالم - [01:04:28](#)
لكن قال بها عالم ويترك الصحيح ما شك انه يصير زنديق. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول اثناء الدروس فوائد عظيمة اسمعها منكم صاحب الفضيلة. وهي غير معروفة عند بعض الناس. فاقوم في بعض الاجتماعات بنقلها عنكم -

[01:04:48](#)

مثل رؤية الله في المنام لمن تأهل لذلك بالايمان. ومثل قول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد انها تجزء عن الصلاة الابراهيمية في التشهد الاخير فهل في هذا بأس؟ انا ما قلت ان الصلاة اللهم صلي على محمد وآل محمد تجزي عن الصلاة الابراهيمية هذي على -

[01:05:08](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم لاصحابه فلا بد منها لابد منها نعم واما انك تقول عمي انه قال كذا وانا ما اسمح بهذا. اذا اردت انك اعطهم الشريط كاملا يسمعونه كامل. من صوتي - [01:05:28](#)

اما ان كان تنقلهم من كلامي فانا ما اسمح بهذا لانك قد تخطي في النقل او تنقص من النقل شيء فاذا كنت عندك احتساب تريد نفع الناس؟ وزع الاشرطة يا اخي بكاملها. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول - [01:05:48](#)

ارجو منكم يا شيخنا توجيه نصيحة لطلاب العلم المبتدئين بان يتركوا الرد على المخالف لاهل العلم. والتفرغ للعلم الشرعي فيتبين لهم الحق من الباطل. هذا انا نعم قلته وكررت. ما يرد على اهل - [01:06:08](#)

المخالفات الا اهل العلم لان هم اللي يعرفون الصحيح من من السقيم ويعرفون اه كيف يردون والطريقة التي يردون بها ما يرد الله

اهل العلم. اما طلبة العلم المبتدئين فعليهم انهم يبلغون اهل العلم - [01:06:26](#)

عن ما يلاحظون يبلغون اهل العلم ينظرون فيه هل يستحق الرد او لا يستحق الرد؟ اما هم لا يردونها بعد تمكنوا من العلم. عليهم ان يقبلوا على طلب العلم اولاً. لكن اذا استنكروا شيئاً يرفعونه لاهل العلم. نعم - [01:06:46](#)

احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول بعض الناس يجالسون اهل البدع والاحزاب والجماعات المخالفة ويستمر معهم من الطوال واذا قيل لهم لا تجالسوهم قال هذا من باب الدعوة لكي ارجعهم الى الحق. فما حكم هذا العمل؟ اول شيء الحكم - [01:07:05](#) بانهم مبتدعة يحتاج الى علماً لان بعض الاخوان يبدع الناس وهو ما عنده معرفة. كل من خالفه وقال انت مبتدأ فاذا ثبت انه مبتدعة فان كان عندك علم انت عندك علم وكان جلوسك معهم - [01:07:25](#)

لاجل ان تدعوهم الى الله بشرطين اولاً يكون عندك علم ثانياً ان ترى ان انه لك تأثير عليهم فان تجلس معهم هذا من الدعوة الى الله. اما يا اخي اذا كان ما عندك علم - [01:07:44](#)

او عندك علم لكن ما ينفع فيهم شيء يعاندون هؤلاء لا تجلس معهم لانهم لا يريدون الحق نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول ما حكم الخروج مع جماعة الدعوة للدعوة في بلاد الكفار - [01:08:02](#)

يدعو الى الله يجد مجال ويدعو الى الله في اي مكان بدون انه يرتبط بجماعات او تنظيم اذا صار عنده علم اذا صار عندي علم وهو يدعو الى الله بمرضه - [01:08:21](#)

بدون انه يرتبط مع جماعات وتنظيم لان هذه اشياء يدخلها بعض الامور بعض المناهج كما تعلمون فهو يدعو الى الله ولا يكن مرتبطاً باحد ولا يحتاج خروج ولا دخول. ادعو الى الله في اي مكان يسمح له الفرصة. نعم. احسن الله اليكم - [01:08:36](#)

الفضيلة وهذا سائل يقول نسمع ونقرأ في هذه الايام الكثيرة مما يدعون الى ما يسمى الى حقوق المرأة ويدعون الى الاختلاط في اسواق وقيادة السيارة وفي الملاعب الرياضية وغيرها. السؤال يا صاحب الفضيلة ما واجبنا ان يجاه ذلك؟ نحن الغيورين على -

[01:08:56](#)

نحن الغيورون عند الدين. وهل هؤلاء من الدعاة الذين على ابواب جهنم فنحذرهم؟ كما قلت قريباً ان كان عندك علم في اخطاء هؤلاء فرد عليهم عليك الرد عليهم وعلى افكارهم - [01:09:16](#)

في خطب الجمعة في المحاضرات في المقالات التي تكتب وتنشر في المؤلفات اذا كان عندك استطاعة اما اذا كان ما عندك علم فعليك ان تبلغ اهل العلم عما يقولون وما يلاحظ عليهم. نعم - [01:09:33](#)

احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هذا السائل يقول في قول المؤلف رحمه الله عن الجهمية وعطلوا الجهاد. وفي هذا الزمان اهانوا القرآن اهانوا الرسول صلى الله عليه وسلم واحتلوا بيت المقدس وبعض بلاد المسلمين. فهل فعلهم هذا يوجب اعلان الجهاد عليهم من

- [01:09:51](#)

بل حكام المسلمين؟ الجهاد لا يكون الا بشرطين اولاً الجهاد الطلب يعني اولاً ان ان يكون تحت راية من ولي الامر لكن ولي الامر.

الامر الثاني ان ان يكون بالمسلمين استطاعة. ان يكون بالمسلم - [01:10:11](#)

من استطاعة للقتال لابد من هذين الامرين ان يكون هناك استطاعة لقتالهم الامر الثاني ان يكون هذا بامر ولي الامر المسلمين تحت

راية تحت راية يعقدها الامام للجهاد في سبيل الله - [01:10:32](#)

نعم. احسن الله اليكم انتهى. الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [01:10:51](#)